كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

دور أنشطة الاتحادات الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

رسالة مقدمة من الباحثة

منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن

للحصول على درجة الماجستير في التربية

"تخصص أصول تربية"

إشراف

أ.م .د . فاطمة علي السعيد جمعه

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية البنات – جامعة عين شمس

د . نوال حلمي مرسي عطية

مدرس بقسم أصول التربية

كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[المجادلة: ١١]

أما بعد،،،

فإنه لم يكن لهذه الدراسة المتواضعة أن تكون كياناً علمياً إلاَّ بما يسرَّه الله تعالى للباحثة، وبما فيضه لها من جهد دءوب من محبي العلم ، وراغبي العطاء، ولذا فإن الباحثة تسجد لله شكرا على ما وهبه لها من عونٍ وصبرٍ من أجل إتمام هذه الدراسة .

وعرفاناً بالجميل، وامتثالاً لقول رسولنا الكريم ﷺ من لا يشكر الناس لا يشكر الله فإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير و الامتنان لأستاذتي وغاليتي **سعادة الأستاذة الدكتورة / فاطمة على السعيد جمعة** – أستاذ أصول التربية المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس لتفضلها بقبول الإشراف علي الدراسة، ورعايتها، وتوجيهها، وإعانتها لي، مما ساعدني علي تخطي الكثير من مشاق هذا البحث، فقد تعلمت منها الأدب قبل العلم والعلم بعد التواضع و الحلم، فهى نموذج يحتذي في أدبها، و تواضعها وعلمها، وفي إخلاصها، وحلمها، لم أرها إلا مرحباً بي علي كثرة مشاغلها في سبيل البحث العلمي ولم أعهدها إلا معطاءًة لي على كثرة مطالبي، فلم تبخل علي بعلمها أو وقتها أو جهدها، مما دفعني إلى المضي في الدراسة في عزم مستمر وثقة بالله، وإيمان، فلها مني كل الشكر والتقدير واسأل الله أن يجزيها عنى خير الجزاء، وأن يبارك لها في علمها وعمرها وأن يمتعها بالصحة والعافية ودوام العطاء.

كما يسعدني أن أتقدم بأوفى آيات الشكر والتقدير والامتنان الى استاذتى الفاضلة سعادة **الدكتورة / نوال حلمى مرسي عطية** – مدرس اصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس والتي منحتني شرف الإشراف على هذه الرسالة ومنحتني الكثير من الوقت والجهد وسعة الصدر والتشجيع المتواصل والمتابعة الدقيقة وعلى ما قدمته لي من نصائح سديدة وآراء رشيدة وعون صادق، مما كان له أكبر الآثر في إنجاز هذه الرسالة فلها مني خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يبارك في علمها وعمرها وأن يمتعها بوافر الصحة والعافية ودوام العطاء.

كما يسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير و الامتنان إلى سعادة **الأستاذة الدكتورة/هويدا محمود محمد الاتربي** – استاذ اصول التربية – كلية التربية – جامعة طنطا ؛ لقبولها مناقشة الدراسة، برغم مشاغلها الكثيرة، وتحملها مشقة السفر، مما أعطي الباحثة الفرصة لتنهل من فيض علمها، وكريم عطائها، فهى علم أعلام التخصص، كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والامتنان إلى **سعادة الأستاذة الدكتورة/ عفاف محمد سعيد** – استاذ أصول التربية المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس، فقد شرفت بتفضلها بقبول مناقشتها هذه الرسالة رغم كثرة أعبائها ومشاغلها فلها مني أسمي آيات التقدير والاحترام وأهديها تحية عرفان وشكر وامتنان .

والشكر والتقدير موصول إلى جامعة عين شمس رئيساً ونواباً، وإلى كلية البنات بعين شمس والى قسم اصول التربية رئيساً وأعضاءً، فقد كان لهم جميعاً الأثر الطيب أثناء عرضي خطة البحث بسيمنار القسم، فجزاهم الله تعالي عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل رفقاء الدرب لمعاونتهم الصادقة، وما قدموه للباحثة من نصح وإرشاد، فجزاهم الله تعالى عني خير الجزاء.

ومن الوفاء و التقدير أن أشير بالفضل الكثير إلى من يعجز اللسان أو يوفيهما حقهما: إلى والدِّي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته، والذي لم أجد كلمة في معجم الكلمات ولا في سطور الكتب تستحق شرف الارتقاء لشكرهما، **فسيف الدين** هو خير مثال علي القوة في الحق ، أما عن امي **الثريا** فكانت الشموع المضيئة بمنزلنا ، وأفضل ما أقول لهما: ما أمرني الله به في كتابه العزيز: **"رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"**

ولا يفوتني أن اتقدم بكل الشكر والحب والتقدير لإخوتي الأحباء وأهلي الاعزاء وجيراني لتشجيعهم الدائم لي لإنجاز هذه الدراسة فلهم مني كل الحب والتقدير والدعاء لهم بالصحة والعافية والسعادة الغامرة لهم ولأبنائهم .

وكذلك زوجي وشريك حياتي الحبيب **الخبير التربوي / أحمد عبد الرحمن** ، وبناتي الثلاث بل أمهاتي الثلاث **(ندى- ريم –دينا)** فكم تفانوا في خدمتي، ووقفوا بجانبي، رغم الصعاب الكثيرة وهيئوا لي الظروف المناسبة للبحث، فقد تحملوا معي جميعاً العناء والمشقة خلال مسيرة هذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء . وفي الختام تتقدم الباحثة بخالص الشكر و التقدير لكل من قدمً عوناً، و أسدى نصحاً أو توجيهاً للباحثة، وبعد فحسبي أن يكون هذا الجُهد المتواضع طرقاً لأبواب العلماء بحسن نية وصدق، وهذه محاولة قمت بها، فإن يكن صاحبها التوفيق فهذا من الله تعالي، و إن تكن الأخرى، فهذا من نفسي، وحسبي أني اجتهدت، وأسأل الله التوفيق و السداد . والحمد لله ملء السموات والأرض وما فيهن، وما بينهما وما تحت الثرى...

الباحثة

دور أنشطة الاتحادات الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

نبذة مختصرة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة الاتحادات الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي من خلال الأدبيات للإشارة الى مفهوم ثقافة الحوار ، ونشاتها، والتعرف على مظاهر تراجعها في المجتمع المصري ، والتعرف أيضا على التحديات التي تواجه ثقافة الحوار بالمجتمع المصري، والوسائط التربوية التي تؤثر على تنمية ثقافة الحوار ومنها: الأسرة والمدرسة والإعلام وجماعه الرفاق، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للأدبيات وتحليل الدراسات والابحاث السابقة للتعرف على وأقع أنشطة الاتحادات الطلابية في ثقافة الحوار لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فلأنشطة الاتحادات الطلابية دور تربوي هام، واستخدمت الباحثة "استمارة استبيان" مطبقة على كل من " مدير المدرسة– الموجهين الأوائل للتربية الاجتماعية– رواد الفصول– الأخصائي الاجتماعي المسئول عن أنشطة الاتحادات الطلابية في المدرسة " وطبقت الدراسة على المدارس الحكومية لمحافظة الجيزة، وصولا لوضع تصور مقترح لتطوير دور أنشطة الاتحادات الطلابية لتنمية ثقافة الحوار، كما يهدف التصور المقترح إلى توفير بيئة داعمة لتنمية ثقافة الحوار بالمدرسة.

The Role Of The Student Unions Activities in Developing The Dialogue Culture For Students Of the Second Grade Of Basic Education

Abstract

The aim of the study was To identify The role of The student union activities in The development of The culture of dialogue among The students of The second round of basic education through literature To refer To The concept of dialogue culture and its branches and To identify The manifestations of its decline in The Egyptian society and to identify also The challenges facing The culture of dialogue in the Egyptian society, Affect The development of culture and dialogue among Them , family , school , media and a group of comrades .

The researcher used descriptive method of literature and analysis of previous studies and research to identify The reality of the activities of students associations in the culture of dialogue for students of the second round of basic education.

Activities of student associations have an important educational role . the researcher used a questionnaire form applied to each of the following ; the school director , early mentors of social education, class leaders social psycholgists responsible for the activities of student associations in the school , and applied The study to the government schools of Giza government , so we develop conceptual proposal for the development of the role of the activities of student associations for the development of culture dialogue . the proposed vision also aim to provide a supportive environment for the development of the culture of dialogue in the school .

محتويات الدراسة

المحتوى	الصفحة
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	٢- ٢٨
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٥
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٨
حدود الدراسة	٩
منهج الدراسة وأداتها	١٠
مصطلحات الدراسة	١١
الدراسات السابقة والتعليق عليها	١٤
خطوات الدراسة	٢٧
الفصل الثاني **الأسس النظرية لثقافة الحوار في المؤسسات التربوية**	٣٠-٥٥
تمهيد	٣٠
أولا : الإطار المفاهيمي لثقافة الحوار	٣٠
١- الحوار وأنواعه	٣١
أ- مفهوم الحوار	٣١
ب- أنواع الحوار وآدابه	٣٣
جـ- الحوار الاجتماعي وإيجابياته	٣٦
٢- ثقافة الحوار ومبادئها:	٣٨
أ- مفهوم ثقافة الحوار	٣٨
ب- نشاه ثقافة الحوار وتطورها	٣٩
ج- مبادي ثقافة الحوار	٤٢
د- أهمية ثقافة الحوار	٤٢
ثانيا :الوسائط التربوية المؤثرة في ثقافة الحوار:	٤٤
١- الاسرة	٤٥

٢- المدرسة	٤٧
٣- وسائل الاعلام	٥١
٤- جماعة الرفاق	٥٣
الفصل الثالث **ثقافة الحوار في المجتمع المصري وتحدياتها**	٥٧- ٧٨
تمهيد	٥٧
أولا: مظاهر تراجع ثقافة الحوار في المجتمع المصري:	٥٧
١. العنف والإرهاب	٥٧
٢. سيادة أخلاقيات الازدحام	٦٠
٣. ضعف التواصل الاجتماعي	٦٢
٤. صعوبة تقبل الأخر	٦٣
ثانيا : تحديات تنمية ثقافة الحوار في المجتمع المصري	٦٥
١. الانفجار السكاني	٦٥
٢. سيطرة الثقافة الرقمية	٦٦
٣. غياب القدوة في التربية	٦٨
٤. الأمية وتداعياتها	٦٩
٥. تراجع دور الأنشطة المدرسية	٧١
ثالثا: ركائز تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	٧٣
١. الحوار والنقاش أفضل وسيلة للتواصل	٧٣
٢. التقدير واحترام الذات والأخر	٧٤
٣. الحوار الاجتماعي أساس السلم مع النفس ومع الغير	٧٥
٤. الحوار وسيلة لنشر الوسطية والاعتدال	٧٦
٥. تكامل دور المؤسسات التربوية في ترسيخ ثقافة الحوار لدي التلاميذ	٧٧
الفصل الرابع **أنشطة الاتحادات الطلابية ودورها التربوي**	٨٠-١١٨
تمهيد	٨٠
اولا: الأسس النظرية لأنشطة الاتحادات الطلابية	٨١
١. مفهوم الاتحادات الطلابية	٨١

٢.أسس العمل بأنشطة الاتحادات الطلابية	٨٣
٣.نماذج لأنشطة الاتحادات الطلابية.	٨٦
٤.دور أنشطة الاتحادات الطلابية في تأصيل ثقافة الحوار	٩٠
ثانيا: أنشطة الاتحادات الطلابية في مصر:	٩٥
١.نشأة وتطور الاتحادات الطلابية في مصر	٩٥
٢.مستويات تشكيل الاتحادات الطلابية وأهدافها	٩٧
أ- مستويات تشكيل الاتحادات الطلابية	٩٧
ب- أهداف الاتحادات الطلابية	١٠١
٣-لجان أنشطة الاتحادات الطلابية	١٠٢
٤-الانشطة الاجتماعية للاتحادات الطلابية ودورها التربوي	١٠٦
٥-معوقات أنشطة الاتحادات الطلابية داخل مدارس التعليم الاساسي بمصر	١١٥
الفصل الخامس **الدراسة الميدانية إجراءاتها ونتائجها**	١٢٠-١٥٧
تمهيد	١٢٠
أولا : أهداف الدراسة الميدانية	١٢٠
ثانيا : إجراءات الدراسة الميدانية .	١٢٠
١.مجتمع الدراسة الميدانية ومبررات اختيارها .	١٢٠
٢.عينة الدراسة وخصائصها.	١٢١
٣.أداة الدراسة الميدانية (الاستبانة) .	١٢١
أ- بناء أداة الدارسة .	١٢٢
ب-صدق أداة الدراسة.	١٢٤
ج- ثبات أداة الدراسة.	١٣٢
ثالثا: الأساليب الإحصائية	١٣٣
رابعا : نتائج الدراسة وتحليله وتفسيرها	١٣٤
خامسا: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية	١٥٥

الفصل السادس **تصور مقترح لتطوير دور أنشطة الاتحادات الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**	**١٥٩-١٧٧**
تمهيد	**١٥٩**
أولا : نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني	**١٦٠**
١. نتائج الدراسة النظرية .	**١٦٠**
٢. نتائج الدراسة الميدانية .	**١٦٢**
ثانيا : التصور المقترح	**١٦٥**
١.فلسفة التصور المقترح	**١٦٥**
٢.أهداف التصور المقترح	**١٦٦**
٣.منطلقات التصور	**١٦٦**
٤.مكونات التصور المقترح	**١٦٧**
٥.صعوبات متوقعة قد تواجه تنفيذ التصور المقترح	**١٧٤**
٦. أليات تنفيذ التصور المقترح	**١٧٥**
المراجع	**١٧٩-٢٠٤**
أولاً: المراجع العربية	**١٧٩**
ثانيا : المراجع الاجنبية	**٢٠٠**
ملاحق الدراسة	**٢٠٢-٢٢٢**
ملحق (١) : استمارة الاستبيان في صورتها الاولية	**١**
ملحق (٢) : أسماء السادة المحكمين	**٧**
ملحق (٣) : استمارة الاستبيان في صورتها النهائية	**٩**
ملحق (٤) : القرارات الوزارية المنظمة للاتحادات الطلابية	**١٤**

ملحق (٥) : محتويات دليل استرشادي لأنشطة لجان الاتحادات الطلابية	**١٩**
ملخص الدراسة	**٢٢٤-٢٣٤**
أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية	**١**
ثانيا: ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	**٧**
أشكال الدراسة	
شكل توضيحي رقم(١): من عمل الباحثة من واقع القرارات الوزارية الخاص بتشكيل المكتب التنفيذي لمجلس الاتحادات من واقع القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣	**١٠٠**
شكل توضيحي رقم (٢): من عمل الباحثة الخاص بلجان انشطة الاتحادات الطلابية من واقع القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣	**١٠٢**
شكل توضيحي رقم (٣): من عمل الباحثة ، الخاص بتوضيح بعض أنشطة الاتحادات الطلابية من واقع القرار الوزاري من واقع القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣	**١٠٦**
شكل توضيحي رقم (٤): من عمل الباحثة الخاص بتوضيح التصور المقترح لتطوير أنشطة الاتحادات الطلابية في تنمية ثقافة الحوار لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي .	**١٧٧**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

منهج الدراسة وأداتها

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة والتعليق عليها

خطوات الدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة:

في ظل التطور التقني الحديث، وتنوع وسائل الاتصال المختلفة أصبح العالم قرية صغيرة، تفتحت بها قنوات جديدة ومختلفة للحوار بين الأفراد والمجتمعات.

ويعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروریاتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومشكلاته وطريقته في تصريف شئون حياته المختلفة، كما أنه وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة أفضل٠ فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، ويستطيع الفرد أن يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان بالاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع الآخرين إما مرسلاً أو مستقبلاً.

فالحوار فطرة إنسانية مهمة للتواصل مع الغير(الآخر) لنقل الآراء والأفكار والتجارب بشكل يساعد على تقوية الجانب الاجتماعي في شخصية الإنسان من خلال مهارة التحاور مع الآخرين والتعامل معهم، حيث لا يوجد فرد يستطيع تلبية احتياجاته بمعزل عن الآخرين.[١]

ويعد الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين التي تساهم في اكتساب مزيد من المعرفة والتقدم والرقي والوعي، ولكي تكتمل أسس نجاح الحوار يتطلب الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف، ولا يتم هذا الأمر إلا من خلال تعزيز ثقافة الحوار لدى أفراد المجتمع.[٢]

من هنا تبرز الحاجة إلى أهمية اكتساب ثقافة الحوار التي يجب أن تحصل على قدر كبير من الاهتمام، وأن يصبح التدريب عليها هدفاً تربوياً من خلال الأنشطة المدرسية، والبرامج التربوية، فالمجتمع في حاجة إلى أفراد قادرين على تحليل وجهات النظر والمشاركة الفعالة في الحوار باستخدام أسلوب الإقناع. الأمر الذي يستلزم العمل على تعزيز لغة التفاهم والمناقشة كوسيلة لحل

---

(١) قدري حنفي (٢٠٠٠): **لمحات من علم النفس صورة الحاضر وجذور الماضي**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٢١٨.

(2)Suzanne Deb Laval (2006): **Dialogue Methods – An idea Manual**, Vagverket, Swedish Road Administation, Stockholm Region, Solon, Sweden و p. 6.

أي مشكلة تواجه أبناء المجتمع، والتعامل بالحجة والبرهان للوصول إلى التفاهم في أي خلاف قائم٠ ومن ثم ترتقي ثقافة التسامح لتسود العملية الحوارية وتشمل كل مكونات المجتمع وعناصره. وثقافة الحوار هي العملية التي يتوافر فيها إمكانية الحوار مع النفس والآخر، والإيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على تدفق المعلومات أثناء الحديث بين أطراف الحوار بعضها البعض، والإدراك والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه٠ وترجع أهمية ثقافة الحوار بأنها ضرورة بشرية لا يمكن للإنسان العيش بدونها والحاجة للآخرين والتعامل معهم، فالاتصال يقوي الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع٠

وتستمد ثقافة الحوار أهميتها من كونها تعزز القيم الثقافية Culture Values الخاصة بالتواصل بين الأفراد، وهي حاجة ماسة لجميع شرائح المجتمع، ولا تتوقف عند نخبة معينة، لأنها ترسخ معايير وقيم تتماشى مع ظروف الحياة الحديثة٠[١]

ويمر المجتمع المصري في الوقت الحالي بمجموعة تغيرات أخلاقية سلبية، نلمسها يوميا من خلال أخلاق الزحام التي تعد نتيجة حتمية للزيادة المتصاعدة في أعداد السكان، و التي تعد بدورها من العقبات الرئيسة أمام جهود التنمية في الكثير من المجالات الاقتصادية والصحية والخدمية.[٢]٠

ولا يخفى علينا أن من أهم تحديات تنمية ثقافة الحوار في المجتمع المصري الأمية بأنواعها المختلفة، والتي تقف حاجزاً مانعاً، وتلعب الثقافة الرقمية أيضا دور غير محدود في تراجع ثقافة الحوار، فالثقافة الرقمية والانفجار التكنولوجي جعلا العالم قرية كونية واحدة بلا حدود جغرافية ولا زمنية، وكان للغزو التكنولوجي تأثيره السلبي على الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن تلك الآثار السلبية (الشعور بالوحدة– الاغتراب– الاكتئاب– الإرهاب– فرض النموذج الثقافي والاجتماعي الغربي على مظاهر الحياة المختلفة، منها وجود الفجوة الكبيرة بين الأفراد بعضهم البعض وبين المجتمع ككل).[٣]

وتحتاج الحلقة الثانية من التعليم الأساسي اهتماماً متزايداً بتنمية ثقافة الحوار، وتعد هذه المرحلة فترة انتقالية بين الطفولة والمراهقة التي لها خصائصها ومتطلباتها الخاصة ويجب العناية

---

(١) فاطمة علي السعيد جمعة (٢٠٠٨): ثقافة الحوار لدي طلاب كليات التربية في مصر دراسة ميدانية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٨)، أغسطس ٢٠٠٨، ص ٤٢٦

(٢)عصام محمود شحاتة (٢٠١١): المورثات الاجتماعية وأثرها علي مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر، دراسة ميدانية، **مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣٠)، مج (٨)، ص٣٨٣٣.

(٣) عبير حسن الزواوي (٢٠١٤): دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) لدي الشباب، **مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع(٣٧)، مج (٥)، ص ١٥٧١

والاهتمام بها، وتنشئتها التنشئة الصحيحة على كيفية الحوار ليصبحوا قادرين على التعامل مع الآخرين، كما تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل الانفعالية في عمر الإنسان والتي تتبلور فيها الاتجاهات، والميول، والقيم، وعلى التعليم في تلك المرحلة تهيئة التلاميذ للحياة الاجتماعية الناجحة في مجتمعهم والارتفاع بالمستوى الاجتماعي والوجداني والروحي.[١]

ويتعرض التلميذ في هذه المرحلة العمرية للكثير من التغيرات الاجتماعية منها الانتماء إلى جماعة الرفاق أو الأصدقاء، كما يتعرض لنمو العلاقات الاجتماعية التي تكسبه قيم ومعايير وأخلاق مجتمعه فكلما كانت البيئة الاجتماعية ملائمة، كلما ساعد ذلك على تكوين العلاقة الاجتماعية السليمة، ويجب على الوالدين في هذه المرحلة العمرية تفهم خصائص النمو لأبنائهم، وعلى المدرسة أيضا الاهتمام باحتياجاتهم وتدعيمها من خلال الأنشطة الطلابية.[٢]

ولا ننسي أن للمدرسة دوراً عظيماً في احتواء هؤلاء التلاميذ، والعمل على بناء شخصيتهم بناءً سليماً بعيداً عن أشكال الانحراف، ومنها يتضح مدى تعاظم دور المدرسة في تنمية ثقافة الحوار فهي ليست مكانًا يتجمع فيه التلاميذ للتحصيل العلمي فقط، بل هي مجتمع يتفاعلون فيه يتأثرون ويؤثرون، فيشعر كل منهم بالانتماء بعضهم لبعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم ويؤدي كل ذلك إلى الجو المناسب لنموهم العقلي، وتعمل المدرسة على تقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم والشعور بالمسئولية، ولا يأتي ذلك إلا بإتاحة الفرص أمام الطلاب بممارسة أنشطة مختلفة داخل المدرسة.

وتوصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أن النشاط المدرسي يعد من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متوازنة في جميع مراحل النمو المختلفة، لأنها مجال لخبرات متنوعة تؤدي إلى إحداث التغيير في سلوك التلاميذ محققة بذلك التنمية المطلوبة في ثقافة حوارهم، وبالتالي يسهم النشاط المدرسي في تنمية الأخلاق والسلوك المستقيم لدى التلاميذ منها حب الآخرين والإيثار واحترام آراء الغير.[٣]

---

(١) سيد إبراهيم الجيار(ب–ت): **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٥١.

(٢) ناصر الشافعي(٢٠٠٩): **فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول**، القاهرة، دار البيان للنشر والتوزيع، ص٤.

(٣) يرجى الرجوع إلى:

– أحمد السعيد محمد عبد المحسن(٢٠١٣): تقويم دور جماعات النشاط المدرسي في إكساب سمات المواطنة لطلاب المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص٧٨

– خضر حسني عرفة(٢٠١٠): دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب علي معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ص ٤

وتعمل الأنشطة الطلابية في المدرسة على تحقيق الانتماء الاجتماعي وإعداد الشخصية المتكاملة للتلاميذ، وتعزيز إحساسهم بالمسئولية تجاه تطوير المجتمع وبيئته، والتشجيع على التعاون، من خلال البرامج المتنوعة ومنها: (المعسكرات الاجتماعية– الهلال الأحمر– الرحلات– الخدمة العامة –صندوق الادخار – الاتحادات الطلابية) وغيرها من الأنشطة المدرسية المختلفة.

ومن تلك الأنشطة الهامة (أنشطة الاتحادات الطلابية) لأنها تساهم في تحقيق احتياجات الطلاب وإشباعها من أجل إعداد جيل متكامل الشخصية، فالاتحادات الطلابية تنظيمات تربوية ديمقراطية داخل المدارس تعمل على تدعيم المبادئ وتحقيق الأهداف التربوية الواردة بالقرار الوزاري المنظم لعمل الاتحادات الطلابية، والذي من أهدافه تنمية ثقافة الحوار في مؤسساتنا التربوية واحترام الرأي والرأي الآخر، نظراً لأن جميع الطلاب بالفصل أعضاء في مجلس اتحاد الطلبة ويمثلون أعضاء اللجان الخمس: (اللجنة الدينية والثقافية– اللجنة الاجتماعية– اللجنة العلمية – اللجنة الرياضي الكشفية – اللجنة الفنية).[1]

لذا جاءت هذه الدراسة لتوضح الدور الذي تلعبه أنشطة الاتحادات الطلابية في تعزيز وتنمية ثقافة الحوار لدى التلاميذ ومحاولة البحث عن سبل تطويرها، وتنظيمها داخل المدرسة لتنشئة التلاميذ على ثقافة الحوار.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يفتقر العصر الحالي الذي يتسم بأنه عصر التدفق المعرفي، والتقدم التكنولوجي، والانفتاح على العالم، إلى ثقافة الحوار والتواصل بين أفراد المجتمع، ونجد بصورة واضحة صعوبة التواصل فيما بينهم، ورفض الرأي الآخر، وينهج البعض نهجاً يبتعد عن التفاهم، ويسهم في تعميق الخلاف وتأصيله، حتى يضيق كل فرد بالآخر، ويسيطر التوتر والانفعال على الجميع ، وأصبح كل فرد لا يتقبل الآخر ولا يتقبل رأيه، ويرجع هذا إلى تراجع ثقافة الحوار وصعوبة فهم آدابه وقواعده؛ مما يترتب عليه ظهور الكثير من المشكلات التي تؤدي بالمجتمع بوجه عام، والتلاميذ بمدارسهم بوجه خاص إلى أدنى قيم التعامل والتواصل، ويساعد على ذلك عدم تسليط الضوء على أهمية أنشطة الاتحادات الطلابية داخل المدرسة مما يتسبب في عزوف التلاميذ عن الاشتراك في لجانها المختلفة وما تتضمنه من برامج تنموية تساعد على تنمية ثقافة الحوار، وأصبح التراجع عن

[1] وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (٢٠١٣): **القرار الوزاري** (٦٢) بتاريخ ٢٧-٢-٢٠١٣م، إدارة الاتحادات الطلابية.